اى ذى الرتبة اذا غير المهجو المخبين لم يكد رسيس الهوى
من حب منيب يبرح حين اراد بالنفى الداخل على هو
يكاد انتفاء قريب رسيس الهوى عن البراح اى الزوال
فالنفى الداخل على يكاد كالنفى الداخل على ساير الافعال
وهذا مستقيم لكن لا يثبت مدعاه بمجرد ذلك ما لم يثبت
دعواه الاول وقد عرفت وجه القدح فيه وفى تمسكه
عليها والثالث وهو ما وضع لدنو الخبر وقرب ثبوته
فعل وقد اخذ وشروع فى الخبر طفق بمعنى اخذ
فى الفعل يقال طفق يطفق كعلم يعلم طفقا وطفوقا
وجاء طفق يطفق كضرب يضرب وكرم يكرم بمعنى اراد
بمعنى قرب يقال كربت الشمس اذا دنت الغروب و
جعل بمعنى طفق واخذ بمعنى شرع وهى اى هذه الافعال
الاربعة فى الاستعمال مثل كاد فى كون خبرها المضارع
بغير ان تقول طفق زيد او اخذ او كرب يفعل وجعل
تقول قال الله تعالى وطفقا يخصفان واوشك بمعنى
اسرع عطف على طفق وهى اى اوشك مثل عسى وكاد
فى الاستعمال فتاخ يستعمل استعمال عسى على وجهه نحو اوشك
زيد ان يجئ واوشك ان يجئ زيد وتارة يستعمل استعمال
كاد بدون ان نحو اوشك زيد يجئ فعل التعجب ما وضع
لانشاء التعجب وفى بعض النسخ افعال التعجب وفى اكثر
النسخ فعل التعجب بصيغة التثنية فافراد الفعل بالنظر

الى

الى ان التعريف للجنس وجمعه بالنظر الى كثرة افراده و
تثنيته بالنظر الى نوعى صيغته وعلى كل تقدير فالتعريف
للجنس المفهوم فى ضمن التثنية والجمع ايضا فهو ما وضع
اى فعل لان الكلام فى قسم الافعال فلا ينتقض بمثل
ما وقع فى بيرعان ذا اهالة ولكن ينتقض بنحو قائل الله من
شاعر ولا تسل عشرة فانه فعل وضع لانشاء التعجب
وليس يحتمل الدعاء الا ان يقال هذه الافعال ليست
موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع او المراد
بالوضع انشاء التعجب فحسب بحيث لا يستعمل فى غيره وما ذكره
من سواء النقض فكثيرا ما يستعمل فى الدعاء وله اى لفعل
التعجب اى لما وضع لانشاء التعجب صيغتان احدهما صيغة
الفعل الذى تضمنه تركيب ما افعله واخرها صيغة الفعل
تضمنه تركيب افعل به بشرط ان يكون ما فى هذين التركيبين
وهما اى فعلا التعجب غير متصرف فان فلا يتغير ان الى المضارع
ومجهول وتاء تانيث وفى بعض النسخ وهى اى فعل التعجب غير
غير متصرفة مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان
اى فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل التفضيل لمشابهتهما
له من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد وكذا لا يبنيان
الا للفاعل كافعل التفضيل وقد شذ ما اشهى الطعام
وما امقت الكذب وتوصل فى الفعل الممتنع بناؤه صيغتى
التعجب بمن وباء اى ثلاثى مزيد فيه او ثلاثى مجرد

Copyright © King Saud University